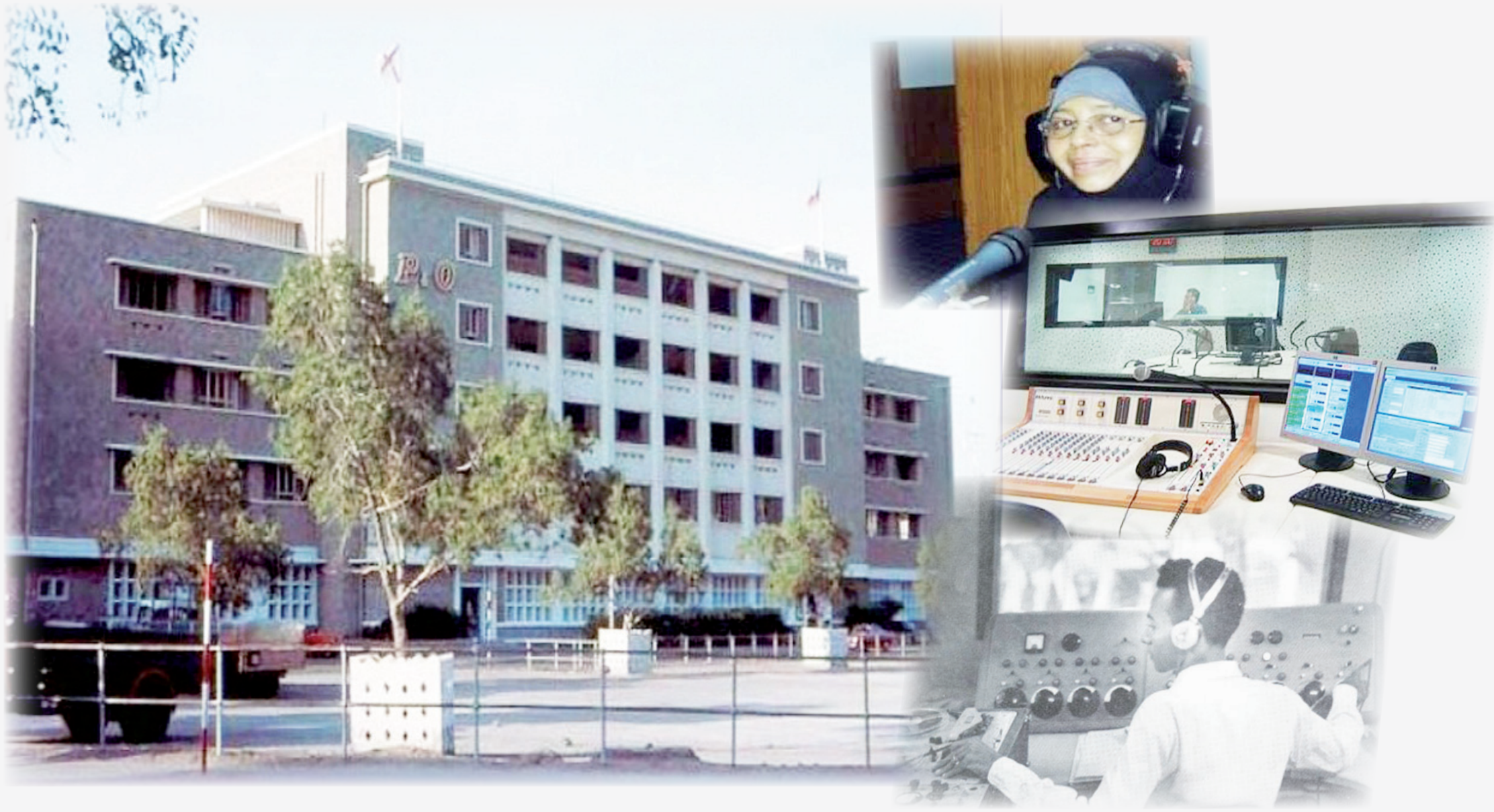

(60) عاماً على تأسيس إذاعة عدن

الـــدراما الإذاعيـــة

قدمت إذاعة عدن العديد من الأعمال الدرامية ذات مضمون هادف لتوعية المستمع وكذلك قدمت دراما خاصة بالأطفال والنشء.

إن النجاح الذي حققته الدراما الإذاعية في عدن لا يتحدد بمغزى ما تطرحه أحداث القصة الدرامية والنتائج التي تصل إليها في حل المشاكل الاجتماعية والطريقة الفنية المبتكرة في معالجة الموضوع ، بل يتحدد اساساً في تألق أبطال المسلسل الدرامي وقدراتهم في تقديم القالب الدرامي للمسلسل واستغلال إمكانياتهم البارزة في تقديم قضايا وهموم الناس.

إن كاتب السيناريو والمخرج يشتركان في وضع خطة المسلسل ليقوم بطولته نخبة مميزة من الممثلين البارزين خاصة في المسلسلات الرمضانية الدينية فتصاغ الأحداث والحوارات والمواقف انطلاقاً من قابلية هذه النجوم في تأديتها للمسلسل الديني وكثيراً ما يتم حذف مشهد مهم لان النجم يرفض أن يؤديه لعدم توافقه مع إمكانياته الفنية خاصة أن المسلسلات الدينية تتطلب جهوداً كبيرة ومعرفة باللغة العربية الفصحى والتاريخ الإسلامي.

الدراما الإذاعية تعبر عن الخصوصيات الثقافية للمجتمع

وكل ما قدم من أعمال درامية مدونة للثقافة الشعبية العدنية حكايات الإنسان والأمثال والحكم العربية، أعمال درامية تعبر عن هموم وقضايا المجتمع اليمني.

عائق اللغة العربية

عملت إذاعة عدن على تقديم المسلسلات باللغة العربية الفصحى حتى يتعرف المستمع على تاريخ بلده رغم أننا ما زلنا

د.زينب حزام

نغرق في خضم مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية لم نستطع وضع الحلول للكثير منها ويبدو لنا أننا نكتفي بمعالجتها دراميا

لا أكثر ولا اقل وهذا ما يجعل من مشاكلنا تتفاقم وهناك العديد من الأعمال المصرية تقدمها إذاعة عدن تحديداً تجد قبولا كبيرا عند المستمعين ولان اللهجة المصرية يحبها المستمع في عدن ويتذوقها.

عصر ذهبي

وما يمكن أن نسميه عصراً ذهبياً للدراما الإذاعية في عدن بدا في السبعينات من القرن الماضي ولقد عملت شخصياً في مجال الدراما في إذاعة عدن في تلك الفترة في إعداد برنامج يومي درامي يعالج أحداث الساعة مع الفنان الراحل أبو بكر سكاريب والممثلة الإذاعية أنيسة سحولي والممثل الراحل عبدالله احمد ، وفي تلك الفترة كانت الدراما الإذاعية في قمة نشاطها.

ولكن فترة عملي في إذاعة عدن كانت قصيرة حيث رحلت بعدها إلى موسكو للدراسة الأكاديمية.

ولكنني استطيع القول أن فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي كانت الدراما الإذاعية مزدهرة وهناك العديد من الكتاب قدموا للدراما الإذاعية أعمالا فنية نالت إعجاب المستمع ومنها المسلسلات الرمضانية التي قدمت مؤخراً والتي تعالج قضايا ارتفاع أسعار المواد الغذائية وهموم المواطن بعد أحداث الربيع العربي ومعاناة المواطن من الانقطاع المستمر للكهرباء خاصة في شهر رمضان المبارك.

لقد أصبحت الدراما الإذاعية الأولى بين الفن الدرامي للفنانين والمستمعين والدراما في إذاعة عدن أصبحت اليوم أكثر انفتاحاً وفتحت أبواب النقاش الحر بأشكال وقوالب مختلفة ومتعددة تدعو إلى التغيير وإعادة النظر في مسألة ما أو تعيد لبعض القيم مفاعيلها على ارض الواقع لنأخذ منها ايجابياتها ونناقش سلبياتها فباب الحوار يفضي دائماً إلى وضع الحلول وإن طال النقاش أو احتدم واختلفت الآراء .

في فعالية نوعية تعد الأولى في صنعاء

ندوة حول التراث اللا مادي بمؤسسة الإبداع

صنعاء/ عبدالحميد رزاز:

في فعالية تعد الأولى في اليمن نظمت مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون ندوة حول التراث اللامادي حيث تحدث فيها الأستاذ عبد الهادي العزعزي وكيل وزارة الثقافة للتراث اللامادي مشيراً إلى أن الندوة هي أول ندوة في الجمهورية اليمنية حول التراث اللامادي كما تحدث أيضاً الأستاذ محمد العزاني والشاعر الحارث بن الفضل .

وأشار وكيل وزارة الثقافة في كلمته إلى أهمية الحفاظ على التراث اللامادي والاهتمام به .

ولفت إلى الفروقات بين الحفاظ على التراث لنفسه وبين الاهتمام به كنتاج إنساني الأمر الذي مازال يمثل إشكالية كبيرة في أعماقنا وأن إحياء التراث هو إحياء الانتماء للذات والهوية وكما قال (أحياناً ما تتحول ملابسنا إلى عناوين لنا) ، مشيراً إلى أن اليمن يمتاز بموروث تراثي هائل يكاد يكون متحف متحركاً ولكننا نفقد شكلاً كبير من أشكال التراث .

وهناك من يتحدث عن سرقة الأغاني وتهريب التراث .

وأضاف كيف سنحمي التراث والإنسان بحد ذاته مسروق منوهاً إلى (أن من يبيع تراث أجداده كمن يبيع نفسه عبدا ،لا تختلف المسألة أن ينقذك رجلا عاش قبل ألفي عام وأنت تعجز عن إنقاذ نفسك مادياً فهذه كارثة)

وأكد أن ما نسعى له هو إنشاء متاحف للتراث اللا مادي وإنقاذ الزي الوطني .

وأضاف أن تعدد الأزياء من حضرموت إلى صعدة هو نوع من خارطة تراثية تمتد في عمق التاريخ والتنوع اليمني المرتبط بالشكل الجغرافي إلا أن التاريخ دون للقصور ولم يؤرخ بلناس.

وفي خضم كلمته وجه باقات شكر للمؤسسة والقائمين عليها في إقامتها للفعالية.

وتأتي هذه الفعالية النوعية في أطار أنشطة مؤسسة الإبداع وبتوجيه من مؤسسها الدكتور عبد الولي الشميري للعناية بتراث اليمن على أن هذه الندوة تكون فاتحة لتوسيع فكرة التثقيف بهذا التراث الغني والذي يجهل البعض مدى الاهتمام به كونه يشكل العمق الثقافي المجتمعي.

حضر الندوة جمع من المتابعين والمهتمين والشخصيات الثقافية والاجتماعية من الوسط الأدبي والفني .

سطور

فلسفة فكرة

رياض صريم

فكرة ليست أكثر هي التي أوجدت كل هذا الضجيج والموسيقى والصراخ من حولنا .. فكرة فقط هي التي جعلت الله يمنحنا هذه الأرض ويرسل الشياطين إلى السماء تمارس شغبها علينا .

فكرة فقط هي التي صنعت الموت كي يعيد أجسادنا إلى تفاصيل أكثر دقة فيما نقوم به .. الفكرة هي التي صنعت منا أرواحاً جائعة تتبعثر في رؤوسنا وتصلي صلاة الخوف والبحث والانتظار وهي ذاتها الفكرة التي جعلتهم يقودونا إلى عالمهم المتسارع نحو الانتحار والاكتشاف.

فكرة فقط أسقطت علينا كل تلك المشاعر والغرائز التي تحركنا مع الطبيعة وتخلق الأضواء والكره والحقد والأمل والظلم والانتقام ، ولكونها فكرة فقط فهي لاشيء سوى أنها ابنة الحظ والفلك والأرقام فهي تشكل الأحداث والاختراعات والرقصات والأموال ، وتعيد تشكيل الكتابة والنهاية والهزيمة والانتصار .. هي التناقضات المميتة والجائعة والغريبة والمتهورة والاحتفال أيضاً.

الفكرة هي الواقع الذي تنفش ريشها وأحلامها ووجعها وغبائها أيضاً، ومع هذا كله لا نزال نبحث عن أصولها وحقيقتها وسيناريو تاريخها .. ربما لأنها مجرد فكرة وجدت من اللاشيء فخلقت كل الأشياء واحتفظت بأسرارها في جعبة الطبيعة التي أنشأتها .

كذلك هي فكرة التي ألهمتني لكتابة هذه الكلمات ومحاولة تنفسها كفكرة أيضاً وفي النهاية اكتشفت أنني أيضاً مجرد فكرة ، ويقول أحد الفلاسفة المفكرين أن "الفكر هو ابن الواقع" ، لابد أنه أسقط التاء المربوطة لفكرة ما خطرت بباله .

ترانيمي

فاطمة رشاد

تشاغل

قالت له وهي تغرق في بحر من دموعها المتساقطة:

حين تغيب تتشاغل عنك حواسي الخمس ..

ولكن حاستي السادسة تظل متيقظة وحذرة من الشر المحيط بك ..

أرأيت..

حواسي الخمس حين تتشاغل عنك ماذا تعمل، ولكن حاستي السادسة تظل تراقبك وتراقب كل الأحوال السيئة المحيطة بك.

نظر إليها وأطلق زفرة طويلة كان في نفسه عبارة واحدة تقول لها :

أنت تبالغين في حبك لي....